وهما الالف والنون على غير حده وهو غير جائز ولا يمكن حذف يلزم اجتماع المثلين
من غير ادغام واما الساكن الثالث في المثنى والمجموع وهو نون التاكيد فلانه لو حذف
لم يبق الالحاقه فايدة فيغير عملا كاعمل فان التقاء الساكنين انما يجوز اى لا
يجوز الا اذا كان الاول من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء وكان
الثانى منهما مدغما فيه نحو دابة اصله دابية حذفت حركة الباء الاولى ادغمت
في الثانية وانما سوغوا التقاء الساكنين اذا كان الاول حرف مد والثانى مدغما
فيه لان حرف مد بمنزلة المتحركة اذ المد في الحرف بمنزلة الحركة ولان الساكن الثانى مدغما
والساكن اذا كان مدغما يجرى مجرى المتحرك لانه مندرج في المدغم فيه فكان التلفظ
بالمدغم فيه وحده لان الساكن المدغم كالمعدوم فان قلت يرد عليه اضربن بضم الباء
فان اصله اضربوا اتصل به نون التاكيد فكان حقه ان يقال اضربون باثبات
الواو لان اجتماع الساكنين فيه ايضا على حده وكذا اضربن بكسر الباء اصله
اضربي فينبغي ان لا يحذف الواو والياء كما لا يحذف الالف في اضربان واضربنان
قلنا ان النون التاكيد بمنزلة كلمة منفصلة مع الضمير البارز فكان قياسه
ان يحذف الواو والياء لان الساكنين فيه في كلمة واحدة والتقاء الساكنين
على حده انما يجوز في كلمة واحدة لا في كلمتين فالواو ادانا فانه يحذف الساكن
الاول واصله تد ادانا اختلفنا وتد افعنا فادغمت التاء في الدال واجتلبت
الالف ليصح الابتداء بها اعلم انه يجوز التقاء ثلاثة ساكن في الوقف على تقدير ان
يكون الساكن الاول من حرف لين والثانى مدغما فيه كدواب بالوقف واصيم تصغير
اصم ومثله يقع في كلام العجم كغير النحو كوشت ونبت والجمع بين اربع سواكن
ممتنع في كل لغة على كل حال ويحذف من الفعل المضارع معهما اى مع النونين
الخفيفة والثقيلة النون التى في الامثلة الخمسة وهى يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين لان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب ونون التاكيد
علامة البناء فلا يجتمعان في كلمة واحدة وانما قلنا ان نون التاكيد علامة البناء

لان لها

لان لها تاثيرا في الفعل المضارع اما لفظا فلاخراج المضارع من الاعراب الى البناء
واما المعنى فتخصيص المضارع بالاستقبال بعد ان كان صالحا للحال ايضا فهذا
ضعيف مشابهة المضارع للاسم فرجع الى الاصل الذى هو البناء فصار مبنيا
فان قلت قوله ويحذف من الفعل معهما النون في الامثلة الخمسة مشعر بان
النون في هذه الامثلة انما يحذف اذا دخلت عليه النون معا وليس كذلك بل يوجد
الحذف مع دخول كل منهما فلو قال ويحذف مع كل واحد من الثقيلة والخفيفة الامثلة
الخمسة لكان الاقرب قلنا المراد من قوله معهما اى مع النونين على سبيل البدل والمعاقبة
لا على سبيل الجمع حتى يرد ما ذكرتم فان قلت قوله ويحذف من الفعل معهما النون في الامثلة
الخمسة ليس بصواب لانه ذكر من قبل ان النون الخفيفة لا تدخل فعل الاثنين فاذا لم يدخل
عليه فكيف يحذف منه النون بسببها قلنا ان المص ذكر من قبل اذا النون الخفيفة لا يدخل
فعل الاثنين على مذاهب سيبويه فاختار ثم مذهبه واختار ههنا مذهب يونس
فانه جوز دخول النون الخفيفة على فعل الاثنين هكذا قيل وفيه نظر لانه لم يتقدم
في الكتاب عين ولا اثر من مذهب يونس حتى يحمل عليه هذا الكلم ويحذف عطف على قوله
ويحذف معهما النون في الامثلة الخمسة اى ويحذف معهما النون من الامثلة
الخمسة ويحذف معهما واو يفعلون واو تفعلون في فعل جماعة الذكور والغائب
والمخاطب وياء تفعلين اى في فعل الواحدة المخاطبة بشرط ان يكون ما قبل الواو
مضموما وما قبل الياء مكسورا لالتقاء الساكنين ولدلالة الضمة على الواو والكسرة
على الياء المحذوفين وان كان التقاء الساكنين الضمير مع النون الثقيلة لان الاول
حرف مد والثانى مدغما فيه كاذهبان لكن حذفت حرف العلة ذكرناها ولانه
لما وجب حذفه مع الخفيفة حذف مع الثقيلة لاطراد الباب مثال ذلك في قوله تعالى
لتعلن علوا كبيرا وفي نحو لا تزل من اصله لتعلون لتعلون وان استثقلت الضمة
على الواو التى هى لام الفعل فحذفت فصار لتعلون ثم ادخلت نون التاكيد فحذفت
نون الاعراب فالتقى الساكنان هما الواو التى هى ضمير الفاعل ونون التاكيد فحذفت

Copyright © King Saud University